Alustath Journal for Human and Social Sciences

Volume 227 | Issue 4 Article 17

12-15-2018

The impact of the teaching of general psychology in the strategy of McFarland in the achievement of students in the fifth grade literary

نصير خزعل نزال
Directorate General of Education in Salahuddin Ministry of Education

Follow this and additional works at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal

Recommended Citation
2018) نصير خزعل ,نزال) "The impact of the teaching of general psychology in the strategy of McFarland in the achievement of students in the fifth grade literary," *Alustath Journal for Human and Social Sciences*: Vol. 227: Iss. 4, Article 17.
DOI: 10.36473/ujhss.v227i4.1672
Available at: https://alustath.uobaghdad.edu.iq/journal/vol227/iss4/17

This Article is brought to you for free and open access by Alustath Journal for Human and Social Sciences. It has been accepted for inclusion in Alustath Journal for Human and Social Sciences by an authorized editor of Alustath Journal for Human and Social Sciences.

اثر تدريس مادة علم النفس العام بإستراتيجية مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي

أعداد
م.د.نصير خزعل نزال
مناهج وطرائق تدريس
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (اثر التدريس مادة علم النفس العام بإستراتجية مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي) وللتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس العام بإستراتيجية مكفرلاند وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل

توصل الباحث للنتيجة الاتية :

- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس العام بإستراتيجية مكفرلاند على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث ما يأتي:

إدخال مهارات تدريس مادة علم النفس إذ أكد البحث الحالي على إمكانية تعليم المهارات بطريقة مباشرة المنهج الدراسي ، وإعداد دليل لمدرسي المواد التربوية عامة ومدرسي علم النفس خاصة يضم شرحاً تفصيلياً عن استراتيجيات تعليم ومهارات وكيفية تدريسه للطلبة.

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

١- أجراء دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية مكفرلاند في تدريس مواد تربوية أخرى .

٢- إجراء دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية مكفرلاند في متغيرات اخرى مثل الاتجاهات والميول

The impact of the teaching of general psychology in the strategy of McFarland in the achievement of students in the fifth grade literary

Preparation: Naseer Khazal Nazzal
Curriculum and teaching methods
Directorate General of Education in Salahuddin
Ministry of Education

Abstract:

The current research aims at finding out (the effect of teaching general psychology on the strategy of McFarland in the achievement of students of the fifth grade literary) and to verify the goal of induction researcher put the following hypothesis:

- There were no statistical differences at (٠,٠٥) between the average scores of the experimental group studying the general psychology subject with the McFarland strategy and the average score of the control group students who study a subject normally in the achievement test The result showed the research
- Students in the experimental group who study general psychology excel in the McFarland strategy for students in the control group who study the same material in the usual way in the test. In light of the results of the research, the researcher recommended the following:

Introducing the skills of teaching psychology as the current research confirmed the possibility of teaching skills directly within the school curriculum, and the preparation of a guide for teachers of educational materials in general and teachers of psychology, including a detailed explanation of strategies for teaching and skills and how to teach students. To complement the current research, the researcher proposes the following research:

١. Conduct a study to find out the impact of McFarland's strategy in teaching other educational materials.

٢ - Conduct a study to see the impact of the strategy of McFarland in other variables such as trends and tendencies

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث :

إن الصفة الغالبة على التدريس في الوقت الحاضر استعمال المدرسين والمدرسات لأساليب وطرائق تدريس تعتمد على الحفظ والتلقين المادة العلمية، وكذلك الاعتمادهم على الملخصات والملازم المتوفرة بكثرة بالأسواق والمكتبات، مما قلل من استعمال الكتاب المدرسي وكذلك عدم جدية كثير من بالتدريس والاعتماد على هذه الملخصات ، وهذا جعل التدريس يسير بصورة نمطية وبقوالب متشابهة لمعظم الدروس من أجل تزويد المتعلم أكبر كمية من المعلومات والمفاهيم. وقلة الاهتمام بربطها بشكل يظهر في بنية المتعلم التكامل والتوازن فيما بينها الأمر الذي يجعل المفاهيم والأفكار مشتتة في ذهن الطالب وعرضة للنسيان والفهم الخاطئ لها.

ويعد انخفاض في تحصيل وخاصة في مادة علم النفس العام أحد مشاكل التعليم الرئيسة، كما أشارت كثير من الدراسات السابقة التي أجريت على هذه المادة ، وقد وجه الباحث استبياناً يتضمن سؤالاً مفتوحاً لمجموعة من مدرسين مادة علم النفس عن الأساليب والطرائق التدريسية المتبعة من قبلهن في تدريس هذه المادة، ووجد أن أغلب الطرائق المتبعة في التدريس هي طرائق تقليدية متمثلة بالإلقاء والاستجواب، وأن أغلب المدرسين يطلبون من الطلاب سرد المعلومات كما هي في محتوى الكتاب المدرسي، وأن أغلبهم لم يطلع على الطرائق التدريسية الحديثة والاستراتيجيات والنماذج التعليمية التي تنمي التفكير عند الطلاب وتزيد من تعلمهم للمفاهيم علم النفس ، كما بينت أكثر المدرسين عن عدم دخولهم أي دورات في طرائق التدريس الحديثة وخاصة باستراتجيات التعليمية.

تعد مادة علم النفس من المواد التربوية الأساسية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية، ومنها المرحلة الاعدادية، وهذه الأهداف لا تتحقق بعتماد مدرسي مادة علم النفس ومدرساته على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد المتعلمين على تنمية ما لديهم من قدرة على التفكير والاستنتاج ، ومن خلال لقاء الباحث بعدد من مدرسي المواد التربوية ومدارستها والاستفسار منهم عن سبب تدني التحصيل الدراسي للطلبة ، إطلاعه الميدانيّ على نتائج سنوات سابقة(٢٠١٠-٢٠١٥)، ولحظ ان بعض الطلاب يحفظون المعلومات بغير فهم اتضح ان ذلك يعود الى اعتمادهم في التدريس على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ ، والتلقين من دون اعتمادهم على استراتيجيات وطرائق وأساليب تدريسية يكون فيها المدرس موجهاً ومرشداً ، ويكون الطلاب فاعلين في العملية التعليمية.

ومما سبق فان مشكلة البحث تتحدد الاتي:

((هل هناك اثر لتدريس مادة علم النفس العام بإستراتيجية مكفرلاند في تحصيل الطلاب الصف الخامس الادبي)).

ثانياً: أهمية البحث:

نحن نعيش اليوم في عالم تسوده أحداث وتغييرات سريعة ومتلاحقة وهذه التغييرات تتطلب جهداً كبيراً لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يمر بها العالم لكي لا نتأخر عن ركب هذه الدول المتقدمة، إذ أصبحت العلوم وتطبيقاتها من الأساسيات الضرورية لجميع مستلزمات الحياة ، وأن التقدم العلمي الهائل في المعرفة العلمية الذي وصل إليه الإنسان في مجال العلم والتكنولوجيا كان له أثر بالغ في إحداث خلل وتدهور في عناصر بيئته ومكوناتها المختلفة. أصبح خطر على البيئة كبيراً وتعدى بذلك طاقة أحتمالها في كثير من البيئات، مما أدى الى ظهور كثير من المشكلات سببها الإنسان بسلوكه غير الطبيعي تجاهها من ذلك مشكلة الأنفجار السكاني في كثير من بيئات العالم ومجتمعاته ، ولا سيما في البلدان الفقيرة والنامية ، مما أدى الى انتشار مشكلات أخرى تفرعت من المشكلة الرئيسة مثل مشكلة الغذاء والفقر والأمية واستنزاف الموارد الطبيعية كما ظهرت مشكلات أخرى منها مشكلة التلوث ومشكلة الطاقة والتصحر وغير ذلك، (شلبي، ١٩٨٤: ٨).

ومادة علم النفس واحده من تلك المواد التربوية ، التي أخذت جميع الأمم تعتني بها ، فلم تعد أهمية هذه المادة في حياة الأمم موضع شك ، ولم تعد مكانتها في مناهج المدارس على اختلاف مراحلها الآن موضع تساؤل ، وذلك لأن دراسة مادة علم النفس تهتم بدراسة الجوانب التربوية والنفسية ، ورصد اتجاهات التطور العقلي لدى الانسان.(Jonnson& Jonnson ,١٩٩٣:٧) ويرى الباحث إن دراسة مادة علم النفس وتعلمها على المستوى المدرسي ينبغي ان تعتمد كليا على عملية البحث عن الأدلة التربوية التي يتم عن طريقها الوصول الى الحقائق وتعلم المهارات التي ينبغي ان يكتسبها الطالب ، ومما لاشك فيه أن هذه التغيرات ألقت على التربية مسؤوليات كبيرة في إعداد النشئ وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي ونهجه والتكيف معه، باعتبارها إحدى الركائز التي تعتمد عليها الأمم للحفاظ على كيانها، وأن تقدم المجتمع وتطوره يقوم عليها. (الخوالدة وآخرون، ١٩٩٥: ١٣٠- ١٣١)

لقد نال تدريس علم النفس إهتماماً متزايداً لدى الأمم، وبرزت مشاريع علمية لتطوير هذه المادة من طريق المحتوى وطرائق تدريسها، فضلاً عمّا أكد عليه الباحثون من طريق دراساتهم وأبحاثهم على أهمية اختيار استراتجيات تدريسية المناسب لعملية تحصيل ماده علم النفس. (سعادة، ٢٠٠٦: ١١)

إن النمو المتسارع في المعرفة العلمية، والنظرة الحديثة الى طبيعة العلم وبنيته، قد حولا بؤرة الاهتمام من جزئيات المعرفة الى تأكيد تدريس المفاهيم النفسية ، لأنها أحد مستويات المعرفة العلمية التي تتضمنها فروع علم النفس المختلفة، وبذلك أصبحت المفاهيم هدف هام في تدريس علم النفس العام ، وتنبثق أهمية تدريس مادة علم النفس ، وفقاً لحسابات متعددة، فهي تعد الحجر الأساس في فهم العلم وتطوره، وأن فهم المفهوم يقود الى فهم مفاهيم أخرى جديدة؛ ولذلك فإن تعلم المفهوم لا بد أن يسير على وفق متطلبات النمو العقلي للمتعلمين، لأن طرائق تعليمه تؤثر بدرجة كبيرة في مستوى فهم المتعلمين للمفاهيم العلمية. (جروان، ١٩٨٤: ١٠١).

يشير في هذا المجال الى أن علم النفس مادة منهجية أساسية في منظومة المواد التربوية التي تدرس في المرحلة الاعدادية ، هذه المرحلة تتميز بخصوصيتها بين مراحل التعليم المختلفة، إذ يكون الطلاب فيها في سن المراهقة المبكرة التي يبدو فيها المراهق قلقاً خائفاً سريع الغضب، ويعجز عن حل مشكلاته ، وقد وصفها (ستانلي هول) "بأنها فترة من العمر تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف ، والانفعالات الحادة ، والتوترات ، وسرعة التهيج والاندفاع" (السالم، ١٩٩٢: ٣٩).

ويرى من التربويون انه يمكن تعليم التفكير ومهاراته بوساطة برامج واستراتيجيات خاصة بصورة مستقلة عن المنهج الدراسي ، اومن طريق دمجها في محتوى المادة الدراسية كالعلوم، والرياضيات ، وعلم النفس ، واللغة العربية وغيرها ، وفي مراحل الدراسة كافة ، اذ طرح عدد من التربويين استراتيجيات لتعليم التفكير منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين ، ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية مكفرلاند (Mcfarland Strategy) التي تنسب الى المربية الامريكية (ماري مكفرلاند) ، وتعد من الاستراتيجيات التعليمية التي تبدأ بتقديم المهارة من لدن المدرس على وفق خطوات محددة ومدروسة يعتمد عليها اثناء التدريس ، وتبدأ خطوات استراتيجية مكفرلاند (الدفاع عن وجهات النظر) بتحديد الموضوع الذي يدرسه الطلاب بدقة ، ووضع أسئلة عن الموضوع المدروس ، ومن ثم تطوير وجهات نظر الطلاب المتنوعة ، وتبني وجهة نظر معينة في ضوء مجموعة من الاسانيد ، والادلة التي تناقش مع الطلاب . (الشياب، ٢٠٠١: ٨٩) فضلاً عن انها من الاستراتيجيات التي تركز على المدرس والطالب معاً، فالمعلم هو الذي يوجه عملية التعليم ، ويشارك الطلاب في النقاش ، في حين يمارس الطلاب التعلم بأنفسهم من طريق اقتراح وجهات نظر متعددة ، ومناقشتها فيما بينهم وتطويرها وتحديد الصائب منها، وانها تزودهم بالخبرات التعليمية ذات الجودة العالية التي من شأنها ان تزيد من تعليمهم. (زيتون ، ٢٠٠٣: ٢٧٧).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى إن تدريس المهارات أدى إلى تحسن في التحصيل الدراسي، كدراسة (بانكي Panky ١٩٨٦) وأن التدريب على المهارات الدراسية في مقررات المحتوى مثل مقرر التاريخ يمكن ان يؤدي الى تحسن في التحصيل الدراسي والدافعية ، والتوجه الذاتي في تلك المقررات (الجرف ، ٢٠٠١ : ٣) .وازدادت أهمية التحصيل في معظم ميادين المعرفة لاسيما في العقود الأخيرة فبالمهارات نحصل على تعلم فاعل ، عندما نوظف مهارات جمع المعلومات وتفسيرها، وتحليلها لتخفيف هذا التعلم، وتؤكد على تعلم محتوى كل منها كفاية اذ ننسى في العادة المعلومات والمعارف وتبقى المهارات معنا لمدة طويلة ، وازدادت أهمية العالم تتضاعف فيه المعرفة العلمية كل بضعة سنوات ، وأصبح التعقيد سمة من سمات مجتمعاتنا (الحيلة ، ومرعي ٢٠٠٣ : ٢١٥). وتتبع أهمية التحصيل ان المعلومات تتوسع بمعدل سريع ، ولا يمكن للفرد ان يختزن في ذاكرته معلومات كافيه لاستعمالها في المستقبل ولهذا يحتاج الفرد الى مهارات استعمال المعلومات في مواقف جديدة ومواجهة تحديات العصر الحالي كي يكون المواطن الفاعل الذي يتطلبه المجتمع ، وان هذا يعد تحديا جديدا لتطوير البرامج التربوية أخذا بالاعتبار ان ألنخبه لا تظم بالضرورة جميع الإفراد ولكن الإفراد جميعا من الممكن ان يكونوا مفكرين أكفاء، والتفكير كما يراها هي الطريق او المنهج الذي يمكن الباحث من الوصول الى الحقيقة العلمية بأتباعه خطوات منظمة (الأحمد ، ٢٠٠٦ : ٢) . وأهميتها هذه تنبع من ألمكانة التي أصبح يحتلها التفكير لجميع المواد الدراسية ، وفي مقدمتها الدراسات الاجتماعية والتربوية ، وان الفهم الجيد لعلم النفس يتطلب مشاركه الطلبة في التفكير بإثارة تقديم ادله لدعم إجاباتهم وتجاوز الحقائق التي تتضمنها كتبهم المقررة ، وأهمية مهارات التفكير في علم النفس تتفق مع الفلسفة ألحديثه لهذا المنهج التي غيرت النظرة الى المعرفة من معرفه ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها إلى معرفه قابله للنقاش والنقد والتفسير تقوم على تفسير الدليل ومحاكمته (خريشه ، والصفدي : ٢٠٠١ : ١٢٢). ويمكن ابراز اهمية البحث الحالي:

١- قد تساعد هذا البحث المدرسين في معرفة استراتجية مكفرلاند في تدريس المفاهيم والاستفادة منها أيضاً في مرحلة أعدادهم والتدريب عليها في أثناء الخدمة وفق خطوات منظمة ومخطط لها.

٢- تبدو الدراسة الحالية مساراً علمياً يعنى بإستراتيجية مكفرلاند في تدريس مادة علم النفس وتعرف مستوى القدرات العقلية لدى الطلاب

٣- يمكن الإفادة من هذا البحث عند تخطيط المناهج الدراسية وخاصة مناهج علم النفس.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف على اثر تدريس مادة علم النفس العام بإستراتيجية مكفرلاند في تحصيل الطلاب الصف **الخامس** الادبي.

رابعاً: فرضيه البحث:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس بإستراتيجية مكفرلاند وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

خامسًا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- مدرسة الشيخ المفيد للبنين التابعة للمدرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية الدجيل العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

٢- عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي

٣- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب علم النفس العام المقرر من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧

٤- الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني) ٢٠١٦/٢٠١٧

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- التدريس: عرفه كل من:

- **(سعادة ٢٠٠٦)**:" مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول الى اهداف تربوية محددة"((سعادة ، ٢٠٠٦: ١٠٣).
- **(الطيطي٢٠٠٧)**:" عملية تفكير ينطوي مبني استخدام معرفة سابقة، واستراتيجيات تعليم خاصة لفهم الأفكار في نص ما بأعتباره كلا واحدا" . (الطيطي، ٢٠٠٧: ١٣٧).

التعريف الإجرائي:

هو كل ما يقوم به مدرسي مادة علم النفس العام من إجراءات لتحقيق الأهداف المنشودة في إيصال المادة العلمية باستعمال خطوات إستراتيجية مكفرلاند في تدريس المجموعة التجريبية.

٢-الإستراتيجية: عرفه كل من:

- **(الحيلة،٢٠٠٢)** " مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها أو يخطط لإتباعها الواحدة تلو الأخرى وبشكل متسلسل مستخدما الإمكانات المتاحة لمساعدة الطلبة على إتقان الأهداف المتوخاة" . (الحيلة،٢٠٠٢:١٥٠)

- **التعريف الإجرائي** : هي الإجراءات والأنشطة التي خططت لها واتبعتها الباحث في تدريس المجموعتين التجريبية لمساعدة طلاب الصف الخامس الأدبي على وفق خطوات استراتيجة مكفرلاند بغية تحقيق الأهداف المحددة سلفا.

٣- إستراتيجية مكفرلاند: عرفه كل من:

- (**إبراهيم ٢٠٠٥**) "إستراتيجية تدريس تهدف الى توفير المناخ التعليمي المساعد على تطوير وجهات نظر عديدة ومختلفة،ومناقشة الأسباب التي تجعل كلا منها مناسبا"، (إبراهيم ، ٢٠٠٥ : ٣٨١)

- (**سعادة ٢٠٠٦**) بأنها:" إستراتيجية تدريس وتعليم التفكير تهدف إلى مساعدة الطلاب على تعلم مهارتين من مهارات التفكير ". (سعادة ، ٢٠٠٦: ١٠٦)

- التعريف الإجرائي:

هي إستراتيجية التدريسية التي درس الباحث المجموعة التجريبية على وفق خطوات منطقية متسلسلة تبدأ بإتاحة الفرصة للطلاب بعد التعرف على احد المواضيع التي يضمها الفصول الثلاثة الاولى من كتاب علم النفس لطرح وجهات نظر متعددة عن الموضوع المدروس ، ومن ثم تحديد وجهة النظر ذات الحجج والبراهين الأكثر دقة ، التي تهد ف الى تطوير قدرات التفكير لطلاب الصف الخامس الادبي.

٤. التحصيل: عرفه كل من:

- (**علام ٢٠٠٠**) "درجة الاكتساب التي يحققها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال دراسي معين "(علام،٢٠٠٠: ٣٠٥).

- **التعريف الإجرائي:**

ما يحصل عليه طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من درجات في الاختبار ألتحصيلي النهائي لمادة علم النفس العام الذي اعده الباحث وتطبقه في نهاية التجربة لأغراض البحث الحالي في الموضوعات التي ستدرس في أثناء التجربة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

الاول: جوانب نظرية:

مفهوم الإستراتيجية:

تتعدد المدلولات والمعاني المعطاة لمصطلح"إستراتيجية" في الأدبيات التربوية بشكل يعكس أزمة حقيقية في تعريف هذا المصطلح أو في استعماله في تلك الأدبيات، اويتم تناوله كمرادف للعديد من المصطلحات التدريسية الأخرى ذات العلاقة، والتي من بينها مدخل التدريس (Teaching Approach)،وأُنموذج التدريس(TeachingMode) وطريقة التدريس (Teaching Method)، وتحركات التدريس (Teaching Moves)،وأحداث التدريس (Teaching Events)، إن لفظة "الإستراتيجية" هي نحت عربي (أي ليس لها كلمة مرادفة باللغة العربية)، ومصدر هذه اللفظة كلمة(Strategy) الانجليزية، وهذه الكلمة مشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي (Strategia) وتعني الجنرالية–Gen والكلمة الإغريقية هذه مكونة بدورها من لفظتين هما (Agren) وتعني "جيش" و(Stratos) وتعني" يقود" والمعنى الأصلي للفظة الإستراتيجية– وطبقا لاشتقاقها اللغوي– يشير في مجمله إلى "فن قيادة الجيوش" أوالى أسلوب القائد العسكري ولعل لفظة الإستراتيجية في كافة المجالات بدءا بالمجالات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، والتربوية، وانتهاء بمجال الألعاب الرياضية، ومن ثم انتقال هذه اللفظة من المجال العسكري لتلك المجالات الأخرى المشار إليها، ترتب عليه بروز معان جديدة لها لا تطابق تماما نفس المعنى الأصلي العسكري لها المشار إليه.(الحيلة:٢٠٠٢: ١٧٢)

١– إستراتيجية مكفرلاند:

تنسب هذه الاستراتيجية لتدريس التفكير الناقد ومهاراته الى المربية (ماري مكفرلاند) (mary mcfarland) ، وكانت تهدف من ورائها الى تقديم امثلة تساعد الطلاب على تعليم مهارات التمييز بين المعلومات ذات الصلة بالموضوع والمعلومات غير ذات الصلة ، وتحديد وجهات النظر ، معتمدة على مهارتين من مهارات التفكير الناقد المتمثلتين بمهارة تمييز أوجه الشبه والاختلاف ، وهذا سيسهم في تحديد الخصائص المميزة ووضع المعلومات في تصنيفات مختلفة ، والمهارة الثانية المتمثلة في تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع ، التي لها القدرة على اجراء المقارنات بين الامور التي يمكن اثباتها ، والتحقق منها ، وتمييز المعلومات الاساسية عن المعلومات الهامشية الاقل ارتباطا. (سعادة، ٢٠٠٦: ١٠٦) لذا أن إستراتيجية (مكفرلاند) تعمل على تعليم الطلبة كيف يستبعدون الجمل التي لاتدعم وجهة نظرهم ، بالرغم من ان بعض هذه الجمل قد تكون صحيحة ، وعليه فإن هذه الاستراتيجية تمتاز بأنها تقدم العون للطلبة للتفكير

بطريقة ناقدة عن طريق نقاش صفي ، لإعدادهم بالتدريب على المناقشة ، واكسابهم مهارات عقلية يمكن تطبيقها في مواقف تعليمية جديدة .(قطامي،٢٠٠١: ١٢٨) ، ومما سبق يتضح ان هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المهمة لتعليم التفكير الناقد ،التي تنقسم بدورها على استراتيجيتين فرعيتين هما:

أ- استراتيجة الكلمات المترابطة.

ب-إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر.

وتقدم هاتان الاستراتيجيتان خطوات منطقية ، تهدف الى تحسين بعض جوانب تعليم التفكير لدى الطلبة ، وقد اعتمدت هاتين الاستراتيجيتين على عدد من المنطلقات يمكن إيجازها بالآتي:

- هدف : يمكن تحقيقه لدى الطلبة .
- وصف : دقيق للخطوات التي تنفذ من خلالها الاستراتيجية.
- أجراءات: وهي خطوات اجرائية مقترحة يمكن تطبيقها(ابوجادو نوفل ،٢٠٠٧: ٢٦٣).

٢- إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر

وتقوم هذه الاستراتيجية على أسس متعددة اهمها:

١- تحديد الموضوع بدقة ، ليساعد على وضع اسئلة عنه.

٢-تطوير وجهات نظر متعددة ومختلفة .

٣-مناقشة الاسباب التي تجعل كل من وجهات النظر مناسبة .

٤-اختيار وجهة نظر معينة ، يتطلب ذلك اعداد البراهين والادلة وتقديمها ، لتدعيم وجهة النظر المختارة ، ومن ثم ترتيب العبارات المؤيدة لوجهة النظر، وتلخيصها في جمل تدعم وجهة النظر الصحيحة ، والمعلم يقود خلال هذه الاستراتيجية مناقشات الطلبة ، كي يحدد مع الطلاب وجهة النظر الصحيحة. (الشياب،٢٠٠١: ٩٠)

٣- أهمية إستراتيجية الدفاع عن وجهات النظر

تهدف هذه الإستراتيجية الى تقديم التعليم والتدريب القادر على تطوير الحجج ذات الصلة بدعم وجهة نظر عن موضوع ، او قضية ما، وعن طريق هذه الاستراتيجية يمكن ان يتعلم الطلاب ان العبارات المطروحة ، او المقدمة قد تكون صحيحة ، ولكنها في الوقت نفسه قد تكون مناسبة ، أو غير مناسبة لتأييد وجهة نظر معينة، كما يتعلم من خلالها الطلاب ايضا ان العبارة قد تكون مناسبة ، الا ان لغتها وترتيبها قد يؤثران على درجة الاقناع اثناء الدفاع عن موقف ما. (ابو جادو ونوفل،٢٠٠٧: ٢٦٤)

ويضيف (حبيب الله ٢٠٠٠) المشار اليه في (السليتي) بقوله" ان احسن طريقة لتزويد المتعلم بمهارات التفكير من خلال إثارة جدال ونقاش عن مادة الدرس ، إذ يثير الطلاب اسئلة

ويعرض كل واحد وجهة نظر معينة ، مع الاتيان بإثباتات وبراهين منطقية تؤيد وجهة النظر المطروحة ". (السيلتي ،٢٠٠٦: ٢٩)

من ذلك يرى الباحث ان إستراتيجية (الدفاع عن وجهات النظر) توفر للطلاب الإمكانية في تنفيذ ، ومزاولة عمليات إدراكية ، ووجدانية تسعى نحو تحصيل المعرفة ، من طريق خطوات محددة ومترابطة بعضها مع البعض الآخر ، وتهدف الى العناية بذات الطلاب وجعلهم مركز العملية التعليمية – التعلمية ، وتعليمهم اصول المناقشة ،واحترام وجهات النظر ، وإبداء الآراء بحرية وطلاقة ، واحترام آراء الآخرين .

٤- خطوات التدريس بإستراتيجية مكفرلاند (الدفاع عن وجهات النظر):

١- يطلب المدرس من الطلاب اقتراح وجهات نظر متعددة .

٢- يقوم الطلاب باقتراح وجهات نظر متعددة وممكنة .

٣- يختار الطلاب إحدى وجهات النظر المقترحة سابقا.

٤- تقويم وجهات النظر المطروحة واختيار الكلمات او العبارات المحددة التي تعكس بصورة واضحة وجهة النظر المحددة.

٥- قيام الطلاب بترتيب عبارات عديدة ومنظمة حتى تقودهم الى أكثر العبارات إقناعا وقدرة على الدفاع عن وجهة النظر المحددة.

٦- اختيار وجهة نظر أخرى من جانب الطلاب ، تدور عن القضية نفسها ، ثم العمل الفردي من قبلهم على تطوير البراهين المقبولة التي تدعم وجهة النظر.

٧- تشجيع الطلاب على المشاركة الجماعية . (غانم ،٢٠٠٩: ٢٠١)

في حين استعمل الباحث الخطوات التي اعتمدتها مكفرلاند والتي سوف يدرس المجموعة التجريبية وفقاً لها بعد الإفادة من الخطوات السابقة التي ذكرها التربويون لهذه الإستراتيجية والخطوات هي :

١-تحديد الموضوع المدروس .

٢-اقتراح وجهات نظر متعددة ومختلفة .

٣-اختيار وجهة نظر معينة .

٤-تقديم الأدلة والبراهين لتدعيم وجهة النظر المختارة .

٥-ترتيب الأدلة والبراهين المؤيدة لوجهة النظر وتلخيصها في عبارات جديدة اكثر دقة.

٦-اختيار وجهة نظر اخرى مختلفة .

٧-تشجيع الطلاب على المشاركة الجماعية .

٥- دور المتعلم في إستراتيجية مكفرلاند:

١- التعرف على العمل للمفاهيم والافكار التي يتضمنها الموضوع .

٢- التعرف على مصادر المعلومات المتعلقة بالموضوع المدروس.

٣-يقوم الطالب اثناء العمل بهذه الاستراتيجية بربط المعلومات ، وتنظيمها ، بما يمكن ان يؤدي الى تطوير وجهات نظر محددة بالموضوع المدروس.

٤-يدرك اوجه الشبه والاختلاف بين الموضوعات والاشياء ، وهذا يعني القدرة على التمييز . (السليتي ،٢٠٠٦: ٢٦)

ثانيا: دراسات سابقة:

١- الحوري وآخرون ٢٠٠٩) الاردن:

عنوان الدراسة هو معرفة اثر إستراتيجية مونرو وسلاتر وإستراتيجية مكفرلاند في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في الاردن وتحصيلهم في مبحث التاريخ .

وقد اظهرت نتائج الدراسة الى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لطلبة الصف الثامن الاساسي في اختبار التفكير الناقد تعزى لأثر استراتيجية التدريس المستعملة في تدريس المجموعات التجريبية ، كذلك دلت النتائج على وجود فروق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيتين لمصلحة استراتيجية (مونرو وسلاتر) ، واشارت ايضا الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اختبار التفكير الناقد تعزى الى التفاعل بين الطريقة والجنس ، واثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة باختبار التحصيل البعدي تعزى الى استراتيجية التدريس وكانت لمصلحة إستراتيجية (مونرو وسلاتر). (الجبوري واخرون ،٢٠٠٩: ١٥٥).

٢-دراسة المحمداوي ٢٠١٠

عنوان الدراسة هو التعرف على اثر التدريس بإستراتيجية مكفرلاند في التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

وقد اظهرت نتائج الدراسة الاتي:

١- النتائج المتعلقة بالتحصيل : دلت النتائج على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل .

٢-النتائج المتعلقة بالتفضيل المعرفي : تفوق طلاب المجموعة الضابطة على طلاب المجموعة التجريبية في نمط الاسترجاع ، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في نمط التساؤل الناقد ، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية ، والضابطة في نمطي المبادئ والتطبيق (الحمداوي،٢٠١٠ : د-ر).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، اذ يعد اكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة ، ويعد البحث التجريبي اقرب البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعليم وأنظمته المختلفة . (ملحم ، ٢٠٠٢: ٢٨٨)

ثانياً : التصميم التجريبي:

يقوم بها الباحث بتحديد الظروف ، والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما ، والسيطرة على مثل تلك الظروف ، والتحكم بها، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ، وظروف عينة البحث وينبغي التسليم منذ البداية بأن البحوث التربوية والنفسية لايمكن ان تصل الى درجة كافية من الضبط وذلك لتعقد الظواهر الاجتماعية ، والتربوية ، وتداخل المتغيرات بعضها مع بعض ، (قنديلجي،٢٠٠٢: ١٢٤) وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لانه الاكثر ملائمة لإجراءات بحثه ينظر شكل (١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية مكفرلاند	اختبار التحصيل
الضابطة	ـــــــــ	

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

وفي ضوء هذا التصميم يتعرض طلاب المجموعة التجريبية الى المتغير المستقل اثناء تدريس مادة علم النفس العام وهو استعمال (إستراتيجية مكفرلاند) ، أما المجموعة الضابطة فلا يتعرض طلابها اللمتغير المستقل ، ويكون تدريس المجموعة الضابطة قائما على الطريقة التقليدية ، وفي نهاية التجربة يطبق اختبار التحصيل على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس اثر المتغير المستقل عليهما.

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث:

ان تحديد مجتمع البحث يعد من المهمات الرئيسة في التجربة ويمكن القول ان مجتمع البحث هو مجموعة من الإفراد الذين تتمحور مشكلة الدراسة حولهم ، ويُعدّ من الخطوات المنهجية المهمة اذ يتطلب دقة بالغة لاعتماد إجراءات البحث وتصميم، ادواته وكفاية نتائجه على ذلك. (السعداوي، ٢٠٠٧: ١٤) ويمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية النهارية للبنين في (قضاء الدجيل) للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧).

٢-عينة البحث:

يقصد بالعينة ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها على وفق قواعد وأسس علمية حتى تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ، وعندما تُختار العينة اختياراً مناسباً ، فإن ذلك يمّكن الباحث من تمثيل المجتمع بقدر كبير من الدقة ، ويساعد اختيار العينة من المجتمع الاصلي على توافر الوقت والجهد والمال.(عطوي،٢٠٠٥: ١٤٩) ولما كانت الدراسة الحالية تتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية الدجيل ،اختار الباحث وعن طريق السحب العشوائي (اعدادية شيخ المفيد للبنين)، وبعد أن حدد الباحث المدرسة التي سيطبق بها التجربة ، زار المدرسة المذكورة بموجب كتاب تسهيل مهمة لإعداد قوائم بأسماء طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) .

واختار الباحث طريقة عشوائية إحدى الشعب ، وكانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة على وفق إستراتيجية (مكفرلاند) وقد بلغ عدد المجموعة (٣٣) طالباً واختار الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة علم النفس بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ عددها (٣٢) طالباً ، واستبعد الباحث الطلاب الراسبين، لأنهم يمتلكون خبرات عن موضوعات المادة التي من المقرر تدريسها خلال مدة التجربة مع بقائهم في الصف حفاظا على النظام المدرسي وسرية التجربة ، وبعد عملية الاستبعاد أصبح عدد إفراد عينة البحث (٦٠) طالبا موزعين على شعبتين بواقع (٣٠) طالبا لكل شعبة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

١- العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

بلغ متوسط أعمار الطلاب في المجموعة التجريبية (١٩٢،٩٦) شهراً والانحراف المعياري (١٢،١٩)، وبلغ متوسط أعمار الطلاب للمجموعة الضابطة (١٩١،٨٣) شهراً والانحراف المعياري (١١،٠٤) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق ، اتضح ان الفروق

غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ،حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٧) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٠٠) ، وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير وجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والمحسوبة والجدولية للعمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	١٩٢،٩٦	١٢،١٩	٥٨	٠،٣٧	٢،٠٠٠
الضابطة	٣٠	١٩١،٨٣	١١،٠٤			

٢- درجات اختبار الذكاء:

اختار الباحث اختبار رافن (Raven) المصمم لقياس القابليات العقلية، وهو من أكثر مقاييس الذكاء استخداما وشيوعاً، ويأخذ مكانه مهمة بين اختبارات الذكاء الأخر (علام ،٢٠٠٠: ٣٦٩) ، ويتكون الاختبار من ستين فقرة مقسمة الى خمسة مجاميع ،كل مجموعة تحتوي على اثني عشر سؤالاً لكل مستوى على نحو مصفوفة لرسوم وأشكال ناقصة يطلب من الطالب تكملته من بدائل مصورة في أسفل كل سؤال ، وفي ضوء الإجابات تحدد درجات الذكاء ، وقد استعمله الباحث لملائمته مع دراسته ولأنه مقنن على البيئة العراقية (الدباغ وآخرون ،١٩٨٣: ٦٠). وبلغ متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٠،٢) والانحراف المعياري (١١،٣) ومتوسط المجموعة الضابطة (٣١،٧) والانحراف المعياري (١١،٨) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتي العدد (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين ، وقد أظهرت النتائج انه ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠،٥٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وحدول (٢) بوضح ذلك.

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٣٠،٢	١١،٣	٥٨	٠,٥٦	٢،٠٠٠
الضابطة	٣٠	٣١،٧	١١،٨			

خامسا: مستلزمات البحث:

١- تحديد المادة العلمية:

تم تحديد كتاب علم النفس العام المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي ضم (الفصول الثلاثة الأولى من كتاب) الذي ستدرس على وفق مفردات المنهج المقرر تدريسه لطلاب الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ الكورس الثاني

٢- صياغة الأهداف السلوكية:

يمكن تعريف الهدف السلوكي بأنهُ نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكا معينا، يمكن ملاحظته ، وقياسه ، ويتوقع من المتعلم أنَ يكون قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي محدد (قطامي وآخرون،٢٠٠١ : ٩٩) ، لذلك صاغ الباحث اهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة ، ومحتوى المادة الدراسية المقررة لطلاب الصف الثاني المتوسط معتمداً في ذلك على تصنيف بلوم للمجال المعرفي بمستوياته ، وهي (التذكر ، والفهم ، والتطبيق، وتحليل) وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية في ضوء ذلك (١٢٠) هدفاً سلوكياً .

٣- إعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يقوم بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينه (جامل ،٢٠٠١ :٢٣). ولما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح ، فقد اعد الباحث خططاً تدريسية للمجموعة التجريبية، وأعد خططاً للمجموعة الضابطة.

٤- إعداد أداة البحث:

تتطلب البحث الحالي توافر أداة له هو اختبار تحصيلي لمادة علم النفس العام لطلاب الصف الخامس الأدبي وفي ما يأتي توضيح لإجراءات إعداد الأداة:

١- اختبار التحصيل الدراسي:

تؤدي الاختبارات دوراً مهماً في الأبحاث ألتربوية لكونها إحدى أهم الوسائل التقويمية التي تستعمل في قياس التحصيل ، والاختبار إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمهُ الطلبة خلال العملية التعليمية، والوسيلة التي تمكن المدرس من التحقق من صحة الإستراتيجية التي يتبعها في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ، ويتطلب البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي، كأداة لقياس التحصيل الدراسي لعينة البحث بعد انتهاء مدة التجربة في مادة علم النفس العام ، أن تعد فقرات الاختبار من نوع الاستجابات المختارة وبنمط الاختيار من متعدد لكونه يتسم بالموضوعية وتقل فيه نسبة التخمين قياساً بأسئلة الصواب والخطأ ويقيس مستويات متعددة من النمو المعرفي ويغطي نسبة كبيرة من المادة التي أعد لقياسها (عودة، ١٩٩٨: ٩٥). وقد جرت عملية إعداد هذا الاختبار بالخطوات والإجراءات الآتية:

٢- إعداد جدول الموصفات (الخريطة الاختيارية):

تعد الخريطة الاختيارية من المتطلبات المهمة في إعداد الاختبارات التحصيلية، لضمان توزيع فقرات الاختيارية على الأهداف السلوكية للمادة الدراسية التي يسعى الاختبار لقياسها كما أنها تؤمن للباحث تحقيق صدق المحتوى للاختبار، وتقدم شعوراً ايجابياً للطلاب بأن الفقرات قد غطت جميع أجزاء المقرر الدراسي (أبو صالح ، ٢٠٠٠: ١٧٤-١٧٧)، لذلك ينبغي إعداد خريطة اختباريه تتضمن نسبة أهمية كل موضوع أو فصل ونسبة أهمية كل مستوى من مستويات الأهداف وموزعة على كل خانة من خانات الخريطة، والتي توزع من خلال ضرب نسبة أهمية الموضوع نسبة أهمية المستوى مقسوماً على (١٠٠). وقد اعتمد الباحث في تحديد أهمية الفصول (الموضوعات) عدد الصفحات وهو أسلوب معتمد في كثير من الدراسات وبذلك كانت نسبة أهمية الفصول كما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

الخارطة الاختيارية للأهداف السلوكية

الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	مستويات الاهداف				المجموع
			تذكر ٤٠%	فهم ٣٥%	تطبيق ١٥%	تحليل ١٠%	
الفصل الأول	٣٤	٥٨%	٢٨	٢٤	١٠	٧	٦٩
الفصل الثاني	١١	١٩%	٩	٨	٤	٢	٢٣
الفصل الثالث	١٤	٢٣%	١١	١٠	٤	٣	٢٨
المجموع	٥٩	١٠٠%	٤٨	٤٢	١٨	١٢	١٢٠

٣-تحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على نسب الخريطة الاختيارية:

رأى الباحثان من المناسب أن يكون عدد فقرات الاختبار ألتحصيلي (٣٠) فقرة كي يتناسب مع الوقت المخصص للإجابة ويغطي مساحة مناسبة من الموضوعات والأهداف وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار على الموضوعات والأهداف بحسب أهميتها كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤)

توزيع الأسئلة على نسب أهمية الأهداف والفصول مقربة إلى عدد صحيح بالصيغة النهائية

فصل المحتوى	مستويات الأهداف				عدد الفقرات
	تذكر ٤٠%	فهم ٣٥%	تطبيق ١٥%	تحليل ١٠%	
الاول	٧	٦	٢	٢	١٧
الثاني	٢	٢	١	١	٦
الثالث	٣	٢	١	١	٧
المجموع	١٢	١٠	٤	٤	٣٠

٤- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها لأنه يكشف عن مدى قدرة مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه من خلال التحقق من المؤشرات والخصائص السيكومترية وأن أهم هذه الخصائص هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها ولحساب هذه الخصائص السيكومترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب اختيرت عشوائياً من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية الفاروق وإعدادية الابراهيمية للبنين ، وقد اختيرت هاتان المدرستان عشوائياً من المدارس الإعدادية في قسم التربية الدجيل وبعد تطبيق الاختبار على هذه العينة وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل فرد، رتبت درجات إفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ثم حسب الباحث الخصائص السيكو مترية للفقرات وكالآتي:

١- معامل الصعوبة للفقرات:

يقصد به مستوى التعقيد الذي تواجه الطلاب في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختيارية وما إذا كان عالياً أو متوسطاً، وتحديد الصعوبة في ضوء نسبة الذين أجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة أو السؤال. (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٣٩٨) ، فعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت تتراوح بين (٠،٢٩-٠،٤٥) . فكانت معاملات الصعوبة مقبولة لأن معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً. إذ تتراوح بين (٢٠ ، ٠-٠،٨٠) (أبلوم، ١٩٨٣: ١٠٤).

٢-معامل تمييز الفقرات:

يؤشر معامل تمييز الفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية التي يقوم على أساسها القياس النفسي والتربوي ، وتحديد المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية عادة بنسبة (٢٧%) إذا كانت العينة كبيرة جداً وتزداد هذه النسبة كلما صغر حجم العينة لتصل إلى (٥٠%) في العينات الصغيرة.(عودة، ١٩٩٨: ١٣٧) لذلك رتب الباحث درجات إفراد العينة تحليل الفقرات البالغ حجمها (١٠٠) طالب من أعلى درجة إلى أقل درجة وحددن المجموعتان العليا والدنيا بنسبة (٥٠%) في كل مجموعة واستخدما معادلة تمييز الفقرات ، فكانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة وقد ظهر معامل تمييز فقرات الاختبار تتراوح بين (٠،٤٧-٠،٥٧) إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (٣٠، ٠) فأكثر

٣- ثبات الاختبار:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي ينبغي توافرها في الاختبار على الرغم من أن الصدق أكثر أهمية منه لأن الصدق يعني أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه، في حين أن الثبات يعني دقة فقرات المقياس في القياس وما يجب قياسه ، لذلك فإن الاختبار الصادق يكون ثابتاً في

حين أن الاختبار الثابت لا يكون صادقاً ولكن ينبغي حساب الثبات لأنه لا يوجد اختبار صادق (١٠٠%) (Brown, ١٩٨٣: ٢٧) وقد تحقق الباحثان من ثبات الاختبار بمعادلة الفاكرونباخ والتي تعد شائعة الاستخدام في حساب الثبات لأنها تؤشر التجانس الداخلي الذي هو الأقرب إلى مفهوم الثبات لكنها تجزء الاختبار إلى أجزاء بعدد فقراته (علام، ٢٠٠٢: ١٦٥) وكان معامل الثبات (٠،٨٤) هو معامل ثبات جيد لأن معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل ثبات يساوي حوالي (٧٠%) إذ يشير فوران (Foron) إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا كان معامل التفسير المشترك أكبر من (٥٠%) .

٤-صدق الاختبار :

يعرف صدق الاختبار مدى تحقيق الغرض الذي اعد من اجله ويعد الاختبار صادقاً ظاهرياً اذ كان يبدو صالحاً في ظاهره، وبصورة مبدئية من خلال النظر الى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها، وتمثيل الفقرات للأهداف مما يوحي بان الاختبار يبدو من حيث ظاهره مناسباً للغرض المطلوب ، ويستعمل الصدق الظاهري في حالة أعداد الاختبار من الباحث نفسه وكون الاختبار غير مقنن ولم يسبق أن اختيرت درجة صدقه (جابر ، ١٩٧٣: ٢٧١- ٢٧٢) وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء لبيان رأيهم واعتمد الباحث حدا لقبول الفقرة بنسبة اتفاق ٨٠% وتحذف الفقرة التي تحصل على نسبة اقل ووفقاً لهذا المعيار.

سادساً: تطبيق التجربة:

١. بدأ الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاثنين ٢٠ /٢ / ٢٠١٧ وانتهت يوم الخميس ٢٠ / ٤/ ٢٠١٧ .

٢. درّس الباحث نفسه مع احد المدرسين طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بموجب الخطط التدريسية التي أعدّها ..

٣. طبّق الباحث اختبار التحصل البعدي عند طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ال في وقت واحد وفي ساعة واحدة يوم الخميس ٢٠ /٤ / ٢٠١٧

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض الباحث في هذا الفصل النتيجة التي توصل إليها على وفق هدف البحث وفرضيته ، وتفسيرها .

أولا: عرض النتيجة:

الفرضية: (لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس بإستراتيجية مكفرلاند وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصلي ولغرض التحقق من هذه الفرضية ، فرغت بيانات الطلاب في اختبار التحصيل للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وعولجت إحصائيا فاستخرج المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لكل مجموعة من المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وقد تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل بلغ (٢٥،٦) وبانحراف معياري قدره (٦،٧) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٢،٩) وبانحراف قدره (٧،١) وباستعمال الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين ظهران القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢،٦٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢،٠٠٠) ، وهذا يعني وجود فرق دال إحصائيا بين المتوسطين لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية التي درست مادة علم النفس العام باستعمال (إستراتيجية مكفرلاند) على أقرانهم ممن درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية ، ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد الإفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٥,٦	٦،٧	٢،٦٩	٢،٠٠٠	٥٨	دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٢٢,٩	٧،١				

ثانيا – تفسير النتيجة:

أظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة علم النفس بإستراتيجية مكفرلاند وأن التدريس بإستراتيجية مكفرلاند يؤثر تأثيراً إيجابياً في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ، وقد يعزى ذلك الى الأسباب الآتية :-

١- فاعلية إستراتيجية مكفرلاند لما تحدثه من نشاط وحيوية تجعل الطلاب ايجابيين في عملية التعلم ٠ وذلك لاستعدادهم لإدارة الحوار والمناقشة فيما بينهم داخل القاعة الدراسية.

٢- إن طبيعة مادة علم النفس وارتباطها بحياة الطلاب بصورة مباشرة ، شجع الطلاب على خوض حوارات مثمرة وهادفة بجو من الحرية بعيداً عن الجمود والرتابة ، ولما كانت إستراتيجية مكفرلاند توفر ظروفاً ملائمة لمثل هذه الحوارات ، لذلك جعلت الطلاب يستوعبون المعلومات بسهولة ويسر.

٣- إسهام هذه الإستراتيجية بتزويد طلاب الصف الخامس الادبي بالمهارات المعرفية التي زادت من القدرات العقلية ونعكس على مستوى التحصيل الطلاب، والتي حققت هدفاً مهماً في تعليم مهارات تدريس علم النفس .

٤- ملاءمة إستراتيجية مكفرلاند للمرحلة العمرية لطلاب الصف الخامس الادبي ، إذ يشير (بياجيه) إلى أن الطلاب في هذه المرحلة تزداد لديهم قدرات ومهارات العقلية وحل المشكلات والتعامل مع الرموز المجردة والقوانين والفرضيات ، وان هذه الإستراتيجية بما تتضمنه من خطوات إجرائية متسلسلة تكون بمثابة الحافز أو الدافع لتنمية هذه القدرات وتطويرها .(غانم ،٢٠٠٩: ٥٠)

٥- مساهمة هذه الإستراتيجية في توافر فرص ايجابية فاعل داخل غرفة الصف بين المدرس والمتعلم ، إذ يكون المتعلم مشاركاً فاعلا من خلال قدرته على المناقشة وطرح وجهات النظر، وتميز المعلومات ،ويشارك مع المدرس في مناقشة المواضيع ووجهات النظر المتعلقة بها ، مما يؤدي إلى حدوث تعلم أكثر فاعلية لدى الطلاب زيادة التحصيل لدهم

٦- تساعد إستراتيجية مكفرلاند على إدارة نقاشات ومناظرات داخل غرفة الصف فيقدم الطلبة آراءهم التي تحمل وجهات نظرهم ، وتبين كل مجموعة وجهة نظر معينة تدافع عنها ، وبذلك فهي تساعد على زيادة انتباه الطلاب داخل الصف وتجبرهم على التفكير في المادة أو موضوع الدرس حتى يكون باستطاعتهم الإجابة عنها ونتيجة لذلك يصبح الطلاب أكثر قدرة على التفكير . (إبراهيم ، ٢٠٠٥: ٨١)

٧- وقد يرجع تفوق المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة الى ان الطريقة التدريسية المستعملة في تدريس المجموعة الضابطة لا تثير اهتمام الطلبة ورغبتهم نحو

التفكير واشتراكهم في النقاش ، مما يترتب على ذلك عدم رغبتهم في الاطلاع على المادة العلمية ومحتوياتها وقد اتفقت هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة .

ثالثا: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :

١-فاعلية إستراتيجية مكفرلاند في التحصيل مادة علم النفس بوساطة تعزيز الجوانب المعرفية المتعددة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي .

٢-لم تقتصر فاعلية إستراتيجية مكفرلاند على التحصيل في مادة علم النفس ، بل أسهم في تنمية الجوانب السلوكية الأخرى كالالتزام بالدوام الرسمي وتنظيم الوقت .

٣-ان طلاب المرحلة الإعدادية بحاجة الى استعمال برامج تعليمية بتوظيف إستراتيجيات أكثر فاعلية ومبنية على أسس علمية وفقاً لحاجاتهم ومشكلاتهم (النفسية – المعرفية – الاجتماعية)

رابعا: التوصيات:

في ضوء نتيجة البحث نوصي بالاتي:

١-إدخال استراتيجيات في تدريس مادة علم النفس إذ أكد البحث الحالي إمكانية تعليم استراتيجيات التفكير بطريقة مباشرة داخل المنهج المدرسي.

٢-اعتماد إستراتيجية مكفرلاند في تدريس طلاب الصف الخامس الادبي في مادة علم النفس والمواد التربوية الأخرى .

٣-إعداد دليل لمدرسي المواد التربوية عامة ومدرسي علم النفس خاصة يضم شرحاً تفصيلياً عن الاستراتيجيات وتعليم والمهارات وكيفية تدريسها للطلبة .

٤-عقد دورات تدريبية لمدرسي المواد التربوية لتمكنهم من التعرف على استراتيجيات التفكير ومنها إستراتيجية مكفرلاند .

خامسا: المقترحات:

وفي ضوء نتائج البحث واستكمالا له نقترح الاتي:

١-أجراء دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية مكفرلاند في تدريس مواد تربوية أخرى .

٢-استعمال استراتيجيات أخرى من استراتيجيات تعليم التفكير وبيان أثرها في التحصيل الدراسي للطلاب في مادة علم النفس .

٣-إجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى لمراحل دراسية أخرى كالمرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية.

٤- إجراء دراسة لمعرفة أثر إستراتيجية مكفرلاند في متغيرات اخرى مثل الاتجاهات والميول

المصادر العربية وأجنبية:

١. إبراهيم ، عبد الخالق (٢٠٠٥) . التفكير من منظور تربوي – تعريفه – طبيعته – مهاراته – تنميته – أنماطه . مصر ، القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة

٢. بو جادو ، صالح محمد علي ، ونوفل ، ومحمد بكر (٢٠٠٧) . تعليم التفكير النظرية والتطبيق . الأردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٣. ابو صالح، محمد (٢٠٠٠): الطرق الاحصائية، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، عمان.

٤. الأحمد ، نضال شعبان (٢٠٠٦) " اثر التدريب المكثف لمعلمات العلوم الملتحقات ببرنامج الدبلوم ا لتربوي على تنمية مهارات التفكير العليا لديهن واستخدامها في التخطيط للتدريس في المرحلة المتوسطة"، بحث منشور ، رسالة التربية وعلم النفس ، العدد ٢٥ ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية

٥. أبلوم ، ب، بنجامين(١٩٨٣) تقويم تعليم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد أمين المفتي واخرون، القاهرة ، دار ماكجروهيل للنشر ، الطبعة العربية.

٦. جابر، جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم (١٩٧٣) مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة

٧. جامل ، عبد الرحمن عبد السلام (٢٠٠١) . الكفايات التعليمية في القياس والتقويم واكتسابها بالتعلم الذاتي (ط٢) . الاردن ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .

٨. الجرف ، ريما سعد سعادة (٢٠٠١) "واقع تدريس المهارات الدراسية في كتب القراءة والعلوم والاجتماعيات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية" ، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلة ١٧ ع .

٩. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٤) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن

١٠. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢) التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار الشروق، عمان.

١١. ــــــــ، ومرعي ، توفيق(٢٠٠٣) طرائق التدريس العامة ، مكتبة الشروق ، عمان ، الأردن

١٢. الحمداوي. محمد طعمة كاظم (٢٠١٠) اثر التدريس باستراتيجية مكفرلاند قي التحصيل والتفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي

١٣. خريشة ، علي كايد ، والصفدي حسين محمد (٢٠٠١) معرفة طلبة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية في الجامعات الاردنية لمهارات البحث والتفكير التأريخي ، مجلة كلية التربية ، العدد ٢٣ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة .

١٤. الخوالدة، محمد محمود وآخرون (١٩٩٥) مدخل في التربية، ط١، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.

١٥. الدباغ ، فخري ، وآخرون (١٩٨٣) . اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين (ط٢) . العراق ، بغداد : دار الكتب والوثائق

١٦. زيتون. حسن حسين (٢٠٠٣). أستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم (ط١). مصر ،القاهرة : عالم الكتب للنشر والتوزيع

١٧. الزاملي ، علي عبد جاسم واخرون (٢٠٠٩) : "مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي" ، ط١ ، مكتب الفلاح ، الكويت .

١٨. السالم ، مها حسين (١٩٩٢) . مظاهر السلوك العدواني عند طلبة المدارس المتوسطة . خلاصة ابحاث الندوة العلمية الاولى ، جامعة البصرة – كلية التربية – قسم الارشاد التربوي ، العراق .
١٩. سعادة ، جودت احمد (٢٠٠٦). تدريس مهارات التفكير – مع مئات الامثلة التطبيقية . الاردن ، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .
٢٠. السليتي ، فراس محمود مصطفى (٢٠٠٦). التفكير الناقد والابداعي . الاردن ، أربد عالم الكتب الحديث .
٢١. شلبي، أحمد إبراهيم و أشراف أحمد حسين اللقاني ،(١٩٨٤) البيئة والمناهج الدراسية، الناشر مؤسسة الخليج العربي، مطبعة نهضة مصر
٢٢. الشباب ، فايز فندي (٢٠٠١) . أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني وطريقة المناقشة الجماعية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة الجغرافية . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد ، العراق .
٢٣. الطيطي ، محمد محمد (٢٠٠٧) تنمية قدرات التفكير الابداعي ، ط٣، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان ، الاردن
٢٤. عودة ، احمد سليمان وخليل احمد الخليلي (١٩٨٨) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، الطبعة الأولى ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان
٢٥. عودة، احمد سلمان (١٩٩٨) التقويم والقياس في العملية التربوية، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن
٢٦. علاّم ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) . القياس والتقويم التربوي والنفسي – اساسياته وتوجهاته المعاصرة . مصر ، القاهرة : دار الفكر للنشر والطبع
٢٧. غانم ، محمود محمد (٢٠٠٩) . مقدمة في تدريس التفكير. الاردن ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
٢٨. قطامي . يوسف (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الاساسية . الاردن ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
٢٩. قنديلجي ، عامر (٢٠٠٢) . البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية . الاردن ، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
٣٠. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط٢) . الأردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة

■-Bloom, penjamin, etal.(١٩٧١) . Hand book on formative and summative evaluation of student learning mc grow Hill, Newyork
■-Kubiszy, tom, & Borich. (٢٠٠٠) . "cory educational testing and measurement". Sixth edition, new york, US. A
■-jonnson, & johuson.(١٩٩٣) . paper of cooperative and individualistic learning of high abilities student achievement self. Esteem and social acceptance the journal of social psychology, vol (١٣٣), no(٦)